

## تفسير السمعي

@ 244 ( ^ ) وللآخرة خير لك من الأولى ( 4 ) ولسوف يعطيك ربك فترضى ( 5 ) ألم يجدك يتيما فأوى ( 6 ) ووجدك ضالا فهدى ( 7 ) . . .

وقوله : ( ^ ) وللآخرة خير لك من الأولى ) يعني : ثواب ا [ خير لك من نعيم الدنيا ، وقد روى أن عمر - رضي ا [ عنه - دخل على النبي فرآه مضجعا على حصير ، قد أثر الحصر في جنبه ، فبكى عمر - رضي ا [ عنه - فقال رسول ا [ : ' وما يبكيك يا عمر ؟ فقال : ذكرت كسرى وقيصر وما هما فيه من النعيم ، وذكرت حالك وأنت رسول ا [ . . .

فقال له النبي : أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ' . . .

وقوله : ( ^ ) ولسوف يعطيك ربك فترضى ) أي : من الثواب والكرامة والمنزلة حتى [ ترضى ] ، وفي بعض التفاسير : هو ألف قصر من اللؤلؤ وترابها المسك ، والقول الثالث : أنه الشفاعة لأمته ، وعن محمد بن علي الباقر قال : إنكم تقولون : إن أرجى آية في كتاب ا [ تعالى قوله : ( ^ ) قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا [ ) الآية ، ونحن نقول : أرجى آية في كتاب ا [ تعالى هو قوله : ( ^ ) ولسوف يعطيك ربك فترضى ) يعني : أنه يشفعه في أمته حتى يرضى . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ألم يجدك يتيما فأوى ) سماه يتيما ؛ لأن أباه توفي وهو حمل ، وقيل : بعد ولادته بشهرين ، وتوفيت أمه وهو ابن ست سنين ، وكفله جده عبد المطلب ، ثم مات وهو ابن ثمان سنين ، وكفله عمه أبو طالب ، ومعنى قوله : ( ^ ) فأوى ) أي : جعل لك مأوى ، وهو أبو طالب ، والمعنى : يأوي إليه ، وتوفي أبو طالب قبل الهجرة بثلاث سنين . . .

وقوله : ( ^ ) ووجدك ضالا فهدى ) أي : عن الشرائع والإسلام فهداك إليها ، ويقال : عن النبوة ، وقيل : ووجدك ضالا أي : غافلا عما يراد بك فهداك إليه ، وهو أحسن